مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 1 No. 4 (2020)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2020.4.66
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

# قضاعة و خِنْدِف في الشعر الجاهلي

فاطمة عبدالله محمد عبد الحبيب [1]، محمد أبوبكر محسن شوبان [2،*]

[1،2] قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عدن

* الباحث الممثل: محمد أبوبكر محسن شوبان؛ البريد الالكتروني: dr.mshoban@gmail.com

استلم في: 05 ديسمبر 2020 / قبل في: 27 ديسمبر 2020 / نشر في: 31 ديسمبر 2020

## المُلخّص

قضاعة و خندف من القبائل العربية المهمة التي عرفت منذ العصور الموغلة في التاريخ حتى يومنا هذا وقد أرتأينا أن نجمعهما في بحثنا هذا؛ لئن الأولى عدنانية والثانية قحطانية، ولم تكن بينهما صلات ودّ وتقارب وألفة في مختلف العصور، إفضلاً عن أن عوامل التقارب بين القحطانين والعدنانيين أكثر من عوامل التباعد، لأنهما تجمعان كبيران، ينتميان إلى العروبة من دون شك .وتأسيسا على هذا أرتأينا من بحثنا هذا أن يسلط الضوء على هاتين القبيلتين العربيتين في الشعر الجاهلي ليبين مدى تعلق الشاعر بأصالته وانتمائه ودفاعه المستميت عن تراثه الفكري وعاداته الاجتماعية ،فضلاً عن المكانة والرفعة العلية والفاعلية الإيجابية للقبيلتين وتوظيف الشعراء لهما فخرا ومدحاً وكرما وحباً ونسباً إلى ما هنا لك.فبحثنا ركز على هاتين القبيلتين وأثرهما في الشعر الجاهلي من حيث تلك المقومات المستمدة إلى الموروث الإيجابي عند العرب في العصر الجاهلي أو ما يمكن أن نسميه عصر ما قبل الإسلام.

**الكلمات الرئيسية:** قضاعة و خِنْدِف، الشعر الجاهلي، الموروث الإيجابي.

## قضاعة وخِنْدِف في شعر العرب قبل الإسلام:

إن رغبتنا تنطلق من تأكيد الثقة المطلقة بأصالة الانتماء العربي التي أراد البعض في عصرنا هذا أن يطمسها أو يقضي عليها مع إدراكنا لقدرة العرب على تجاوزو الصعاب والأخطار والتحديات، كل هذا حفزنا لدراسة هذا البحث لقبيلتي (قضاعة وخندف في الشعر الجاهلي) ليقودنا هذا البحث لمضامين ومفاهيم جديدة تعزز من أصالة المحبة والتلاقي والوئام فالحرص على الانتماء هو إبداع عربي أصيل، وسجلّ رئيس للأصول الأولى المكوّنة للوجود العربي، وهو ينتقل من حالة التشرذم والتناحر والانقسام إلى الوحدة والوئام، ومن التبعية إلى القيادة والريادة؛ فقد شهد العصر الجاهلي إرهاصات التكوين القومي للأمة العربية،إذ تكاملت فيه مقومات القومية العربية( الأرض، والسكان، واللغة)، وتعد هذه من الأهداف الكبيرة التي قلما نجدها في شعب آخر وإن كانت هذه القيم في العصر الجاهلي، فإنها مازالت حتى عصرنا هذا مقومات رئيسة اجتماعية وثقافية ماتزال تؤثر في عقل الإنسان العربي ومشاعره حتى يومنا هذا وستظل رغم التحديات الجمة والخطيرة.

مع العلم إن ثقافة الانتماء ليست جديدة بل هي متوغلة منذ العصور الموغلة والعرب أكثر انتماء بعروبتهم وأكثر انتصارا لها ومهما اختلفوا وتباينوا فهما في الأخير أصل واحد، وإن شاءت الأقدار أن ينقسموا إلى قسمين: قحطاني، وعدناني، لكن هذا لا يمنع أن الأصل الرئيس هو القحطاني والتي تنتسب إليه العرب في كل أصقاع المعمورة والعدناني هو في آخر أمره لا يخرج عن النسب القحطاني فالعرب كلها تنتسب إلى يعرب بن يشجب بن قحطان، وفي هذا الاتجاه تفرعت القبائل العربية وتعددت من دون أن تفرط في النسب القحطاني أولا ومن ثم العدناني لاحقا، ومن ثم ذهب الشعراء ينصرون قومهم بسيوفهم وألسنتهم، ومن ذلك قول بشامة بن الغدير مفتخراً بأنّه غضب لِنَسْلَي مضر: خندف وقيس:

وَلَقَـــدْ غَضِـــبْتُ لِخِنْـــدِفٍ وَلِقَيْسِـــهَا ... لَمّـــا وَنَـــى عَـــنْ نَصْـــرِها خُـــذْألُها

دَافَعْـــتُ عَـــنْ أعْراضِـــها فَمَنَعْتُهـــا ... ولَـــدَيَّ فـــي أمثالِهـــا أمثالُهـــا

إنّـــي امـــرؤٌ أسِـــمُ القصـــائِدَ للعِـــدَى ... إنّ القَصَـــائِدَ شَـــرُّها أغْفَالُهـــا [1]

وكان الأخذ بالثأر من الدلالات البارزة على تناصر أبناء النسب الأبوي. وللثأر في المجتمع القبلي بعض المنافع (لأنه يكبح من جماح بعض الحمقى

وكان توازن الذات الصريحة مع انتمائها الأبوي كبيراً؛ فالفروق بين الذات المنتمية والجماعة الأبوية المنتمى إليها تكاد تتلاشى، فحين سئل أبو ذرّة الهذليّ من أنت؟ قال معبّراً عن الذات بضمير الجماعة التي ينتمي إليها:

[1]- شرح ديوان الحماسة 1/393-394. وقال خذالها ولم يقل نصارها لأنه وصفهم بما آل إليه أمرهم. ولديّ في أمثالها أمثالها: يريد لديّ في أمثال هذه النصرة أمثال هذه القصيدة. وأسم القصائد: أعْلِمها بما يصير كالسّمة عليها، حتى لا تنسب إلى غيري. وشرها أغفالها: يريد شر القصائد مالا ميسم لقائله. وافتخر ابن مقبل العجلاني بأنّه رمى أعداء قومه بشعر مؤلم، لم يترك لمجيب منهم مقالاً: (ينظر ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه الدكتور عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ص231-323)، ويرى تأبط شرّاً أن قومه أهل لغزّ قصائده ينظر ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1984م، ص75).

نَحْـــنُ بَنُـــو مُدْرِكَـــةَ بـــنِ خِنْـــدِفِ

مَـــنْ يَطْعُنُـــوا فـــي عَيْنِـــهِ لا يَطْـــرِفِ

ومَـــنْ يَكُونُـــوا عِـــزَّهُ يُغَطْـــرِفِ

كـــأنّهمْ لُجَّـــةُ بَحْـــرٍ مُسْـــدِفِ[2]

ومن أشهر الأمهات اللواتي نُسب إليهن ليلى بنت حُلوان القضاعية، خندف، أم أولاد إلياس بن مضر، وقد استقر في عرف الجاهليين أن أبناء مُضَرَهُم: بنو خندف وبنو عيلان (قيس عيلان)[3]، وكثر ذكر ذلك في أشعار الجاهليين، ومنها قول سلامة بن جندل:

ألا هَـــلْ أتَـــى أفنـــاءَ خِنْـــدِفَ كُلّهـــا وعـــيلانَ إذْ ضَـــمّ الخميســـينِ يَثْـــرَبُ [4]

وقول عمرو بن شأس يخاطب رجلاً:

متـــى تـــدعُ قيســـاً ادعُ خِنْـــدِفَ إنّهـــم إذا مـــا دُعُـــوا أســـمعتَ ثَـــمَّ الـــدَّواعيَا[5]

إنّ اعتداد الصرحاء بالانتماء إلى الأم الحصان المنجبة المربّيَة هو الوجه الآخر لاعتدادهم بالانتماء إلى آبائهم؛ فتلك الأمّ الحرّة هي ضمان صحة الانتساب إلى الآباء، وهي الأرض الطيبة التي تنبت عَصبة الإنسان الصريح، وتغذيها بمكارم الأخلاق الجاهلية، ولذلك كثر الافتخار بالأبوة والأمومة معاً، وهو افتخار يتجاوز في أغلب الأحيان نطاق الأسرة الزواجية ليعبّر عن الانتماء إلى الأجداد والجدات بل عن الانتماء إلى الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها الأجداد والجدات، وذلك ظاهر في إدعاء الصريح أنه مُعَمٌّ مُخْوَل، أي: أنّه كريم الأعمام والأخوال بل كريم الأجداد والجدّات؛ فالعرب (تجعل الأعمام كالآباء، وأهل الأمّ كالأخوال[6] وتعبّر بلفظة الأب عن الجد من قبل الأم [7] كما تعبّر بلفظه الأمّ عن الجدة، مثلما عبرت الألفاظ الأبوة عن الجدّ من قبل الأب، وقد جمع ذلك قصي بن كلاب في قوله مفتخراً:

أمّهتـــي خِنْـــدِفُ واليـــاس أبـــي [8]

وعدل بعض الشعراء عن النسب الأبوي إلى نسب الأمومة في نعت بعض القبائل؛ فبنو ربيعة ابن عامر بن صعصعة: كلاب وكعب وعامر وكلب، ولدَتهم مجد بنت تيم بن غالب بن فهر، وإياهم عنى لبيد بن ربيعة في قوله:

سَـــقَى قـــومي بنـــي مَجْـــدٍ وَأَسْـــقَى نُمَيْـــراً والقبائـــلَ مِـــنْ هِـــلاَلِ[9]

ونسب المتلَمّسُ الضبعي قوم طرفة بن العبد إلى جدتهم قِلابةُ بنت الحارث بن قيس اليشكرية في قوله:

أبنـــي قِلابَـــةَ؛ لـــم تكُـــنْ عـــاداتُكُمْ أَخْـــذَ الدَّنِيَّـــةِ قَبْـــلَ خُطّـــةِ مِعْضَـــدِ [10]

ونسب عمرو بن شأس الأسدي ولد الحارث وسعد ابني ثعلبة بن دودان بن أسد إلى أمهم سَلمى بنت مالك في قوله:

إنّ بنـــي سَـــلْمَى شُـــيُوخٌ جِلّـــةٌ[11]

وهذا عامر من قيس عيلان، يفخر على بني تميم، وهم من خِندف:

وقامَـــتْ رجـــالٌ مِـــنْكُمُ خِنْدِفِيَّـــةٌ يُنـــادُونَ جَهْـــراً لَيتنـــا لـــم نُقاتِـــلِ[12]

ولقد تكوَّنَ تجمع قيس عيلان من قبائل كثيرة في مقابل تجمع خندف، ويبدو من أخبار الجاهلية وأشعارهم وجود تنافس بين قيس وخندف، ومن الشعرالدال على ذلك قول خداش بن زهير العامري:

ألـــم يبلغْـــكَ بـــالعَبلاءِ أنّـــا ضَـــرَبْنا خِنْـــدِفاً حتّـــى اســـتقادوا

---

[2]- شرح أشعار الهذليين 626/2. ومن يطعنوا في عينه لا يطرف: أراد من أهانوه فليس بأحد. ويغطرف: يتبختر في المشي. ومسدف: مظلم، أراد أنّهم كثير. وقد عبر ساعدة بن جؤية الهذلي في شعر له عن المثنى بالجمع بقوله: وجاء خليلاه.. فقالوا (ينظر: المصدر نفسه 1162/3).

[3]- ينظر العقد الفريد 337/3-338.

[4]- ديوان سلامة ص214. والأفناء: الغصون والفروع. ويترب: اسم موضع.

[5]- شعر عمرو بن شأس ص109. وينظر أشعار العامريين الجاهليين ص27-28و68، وديوان أوس ص31.

[6]- معاني القرآن 82/1.

[7]- ينظر ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص156.

[8]- اللسان: (أمم).

[9]- المحبر ص178. وينظر: شرح ديوان لبيد ص93.

[10]- شعر المتلمس الضبعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر، ص149.

[11]- شعر عمرو بن شأس ص99. وشيوخ جِلّة: ذوو أخطار. وجِلّة: جمع جليل.

[12]- اشعار العامرين ص 68. والبيت من شعر قيل بعد انتصار بني عامر على بني تميم يومَ رَحْرحان الثاني.

نُبَيِّـــــي بالمنـــــازلِ عِـــــزَّ قَـــــيْسٍ ووَدّوا لـــــو تَســـــيخُ بنـــــا الـــــبلادُ[13]

والتنافس بن قيس عيلان وخندف لا يخفي وعيهما بالانتساب إلى مضر، فالياس، والد بني خندف، وقيس عيلان ولدهما مضر بن نزار[14]، وكان المضريون يشعرون بأنهم تجمع واحد تقابله تجمعات نسبية أخرى، ومن الشعر الموحي بذلك قول سلامة بن جندل من قصيدة يفخر فيها بانتصار بني منقر، وهم من تميم، من خندف، من مضر، على الحوفزان الشيبانّي:

ألاَ هَـــلْ أتَـــى أفنـــاءَ خِنْـــدِفَ كُلّهـــا وعَـــيلانَ إذا ضـــمَّ الخميســـينِ يَثْـــرَبُ[15]

فإذا عرفنا أن المنتصر عليهم، بني شيبان، يرجعون إلى بني ربيعة بن نزار أدركنا إيحاء البيت السابق بوعي الشاعر لوجود تجمّع نسبي كبير يضم بني مضر بن نزار في مقابل بني ربيعة بن نزار، ومن الشعر الذي ذُكرت فيه ربيعة قول عمرو بن كلثوم:

لَقَـــدْ عَلِمَـــتْ عُليـــا ربيعَـــةَ أنَّنَـــا ذُراهـــا، وأنَّـــا حِـــينَ تُنسَـــبُ جيـــدُها[16]

وقد حَبّب إلى الصرحاء تجنّبَ الزواج الداخلي إدراكُهم أن الزواج الداخلي بالقريباتِ يضعف النسل، ومن الشعر الدال على ذلك قول حسان بن ثابت يصف نجابة قتلى المشركين ببدر، وقوتهم:

ومُـــرَنَّحٍ فيـــه الأسِـــنَّةُ شُـــرَّعاً كـــالجَفْرِ غيـــر مقابـــلِ الأعمـــامِ

مـــن صُـــلْبِ خِنْـــدفَ ماجـــدٌ أعراقُـــهُ نَجَلَـــتْ بـــه بيضـــاءُ ذات تمـــامِ[17]

وإضافة إلى نزار ولد مَعَدٌّ قُضَاعة[18]، ومن الشعر الذي ذكرت فيه قضاعة قول زهير بن أبي سُلمى يصف الحرب:

قَضَـــاعِيَّةٌ أو أخْتُهـــا مُضَـــرِيَّةٌ يُحَـــرَّقُ فـــي حافاتِهـــا الحَطَـــبُ الجَـــزْلُ[19]

وأما ذكر معدّ في الشعر الجاهلي فكثير، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

وَقَـــدْ عَلِـــمَ القبائِـــلُ مِـــنْ مَعَـــدٍّ إذا قُبَـــبٌ بأبْطَحِهـــا بُنِينـــا

بأنّـــا العاصـــمونَ إذا أطِعْنـــا وأنّـــا العـــارِمُون إذا عُصـــيْنا[20]

إن (مَعَدّاً) تجمّع قبليّ كبير انتمى إليه أكثر العرب المقيمين في الشمال وبعض العرب المقيمين في الجنوب، ومن الفخر بالانتماء إلى معد قول المثّقب العبدي:

أنـــا بَيْتـــي مِـــنْ مَعَـــدٍّ فـــي الـــذُّرَى وَلِـــيَ الهامَـــةُ والفَـــرْعُ الأشَـــمْ[21]

ومثل ذلك قول عمرو بن حَوْط اليربوعي يفخر بقومه:

فَمَـــا قـــومٌ كقـــومي حـــين يخشـــى علـــى الخَـــوْذِ المُخَـــدَّرَةِ الفِضـــاحُ

أذبُّ عَـــنِ الحفـــائظِ فـــي مَعَـــدٍّ إذا مـــا جَـــدَّ بـــالقومِ النِّطـــاحُ[22]

وإضافة إلى معدّ، وَلَدَ عَدْنانُ بن أُدَد الحارثَ، وهو عَكٌّ[23]، وللعباس بن مرداس السلمّي شعر يذكر فيه مجمل القبائل العدنانية، وذلك في قوله يخاطب عمرو بن معد يكرب الزبيدي القحطاني:

وإنّ تَـــكُ مِـــنْ سَـــعْدِ العشـــيرةِ تلْقنـــي إلـــى الفـــرع مـــن قـــيسِ بـــن عـــيلانَ مَوْلـــدي

إلـــى مضـــرَ الحمـــراءَ تنمِـــي جُـــدودُنا وأحســـابُنا إذْ مَجْـــدُنا غيـــرُ قُعْـــدُدِ

فســـائِلْ بنـــا عُليـــا ربيعـــةَ إنّهـــا أخونـــا وإن نقصـــرْ عـــن المجـــدِ نَـــزْدَدِ

---

[13]- المصدر نفسه 27- 28، والعبلاء: هو ثالث أيام حروب الفجار الأخير، وكان النصر فيه لهوازن، وهم من قيس عيلان، على كنانة وقريش وهم من خندف، وتسيخ: تنخسف، وينظر: مثل ذلك في شعر عمرو بن شأس ص 109.

[14]- لذكر (مضر) في الشعر ينظر: (ديوان عمرو بن كلثوم ص 60، وشعر زهير ص 32).

[15]- ديوان سلامة بن جندل ص214، ويَثْرَب: موضع في بلاد سعد، قوم الشاعر- وينظر: مثل ذلك فيه ص 254.

[16]- ديوان عمرو بن كلثوم ص 49، ولذكر ربيعة في الشعر ينظر: ديوان امرئ القيس ص 324، وشرح ديوان الحماسة 171/1.

[17]- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص 109، والجفر: الجدي، ومن انتفخ لحمه وصارت له كرش. معجم البلدان (برقة هارب).

[18]- وانتسبت قضاعة إلحمير، يقول المصعب الزبيري (نسب قريش ص5): (وأشعار قضاعة في الجاهلية والإسلام تدلّ على أنّ نسبهم في مَعَدّ).

[19]- شعر زهير بن أبي سلمى ص 323، وذكرت قضاعة في شعر حسان (ديوانه ص 389).

[20]- ديوان عمرو بن كلثوم ص 96، والعارمون: الأشداء الأقوياء، وينظر: مثل ذلك في شرح ديوان لبيد ص 24.

[21]- شعر المثقب العبدي،ص 229.

[22]- النقائض 69/1، ولذكر معدّ في الشعر ينظر: ديوان بشر ص 72، وديوان سلامة ص 111، 182، وشعر زهير ص 35-36.

[23]- ينظر نسب قريش ص 5، وفيه: فكلُّ من بالمشرق من عكّ ينتسبون إلى الأزد، يقولون: عكّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزد، وسائر عكّ في البلاد وفي اليمن ينتسبون إلى عدنان بن أدد.

وإنْ أدعُ يومـــاً فـــي قُضـــاعةَ تَـــأتني شـــآبيبُ بحـــرٍ ذي غـــوارب مزبـــد

وعـــكُّ بـــن عـــدنانَ الـــذين تلاعَبُـــوا بِغَسَّـــانَ حَتّـــى طُـــرّدوا كُـــلَّ مَطْـــرَدِ[24]

إن عوامل التقارب بين القحطانين والعدنانيين أكثر من عوامل التباعد، إنهما تجمعان كبيران، بل شعبان كبيران ينتميان إلى العروبة، وإن القول بوجود شعبين عربيين في الجاهلية ليس بدعة، فقد سَمَّى حسان بن ثابت تجمعاً من أحدهما بأنه شعب عظيم، وذلك في قوله:

وَشَـــعْبٌ عظـــيمٌ مِـــنْ قُضَـــاعَةَ فاضِـــلٌ عَلَـــى كـــلِّ شَـــعْبٍ مـــن شُـــعوبِ العَمَـــائرِ[25]

فأَحْرِ بنا أن نسمي الكلّ بما سُمِّي به الجزء.

كانت ملامح الشعبين: القحطاني (أهالي اليمن بخاصة) والعدناني (أهالي نجد والحجاز بخاصة) واضحة المعالم في الجاهلية، وإلى جانب ذلك وجدت تجمّعات عربية في غير تلك البقاع تعيش في طور تشكيل شعوب عربية، ولاسيما في العراق والشام ومِمّا يدل على ذلك الطور تمايز الجاهليين بالانتماء إلى أوطان كبيرة أفصح عنها الشعراء الجاهليون ومنها العراق والشام إلى جانب اليمن والحجاز ونجد[26].

ومع هذا فإن العصبية والفخر بالنسب قد بدأت تنتشر حتى في إطار القبيلة الواحدة، وقد قال النبي (ﷺ): " أربع من أمتي من أمور الجاهلية لا يتركهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة " [27] لهذا فإن العصبية قد أضعفت العرب وشقت صفوف العرب جميعاً.

وقد امتدح النابغة الذبياني بني عذرة لأنهم منعوا نخل قراهم من أعدائهم فقد ردُّوا عنها بَلِيّاً، وقضاعة، ومضر، يقول النابغة:

هُـــمُ مَنَعُـــوا نَخْـــلَ القُـــرَى مِـــنْ عَـــدُوِّهِمْ بجمـــــعٍ شـــــديدٍ كيُـــــدهُ للمكـــــاثر

هُـــمْ طرَّفُـــوا عَنْهـــا بَلِيّـــاً فَأَصـــبْحَتْ بَلـــيٌّ بِـــوَادٍ مـــن تِهامَـــةَ غـــائِر

وَهُـــمْ مَنَعُوهـــا مـــن قُضَـــاعَةَ كُلِّهـــا وَمِـــنْ مُضَـــرَ الحَمْـــرَاءِ ذَاتِ التَّغـــاوُر[28]

ومثلما اهتَمَّ بنو أَوْد بالدفاع عن مدينتهم، وأصحاب المزارع بالدفاع عنها فإن أصحاب الأنعام اهتموا بالدفاع عن مراعيهم الخاصة بهم؛ فكان لكلّ تجمّع سكانيّ قَبَلي حميً، هو مجاله الحيويّ اللازم لتأمين المراعي، والحياة الكريمة، وكان أصحاب الحمى يفخرون بالدفاع عنه كقول معقل بن وهب الضّبّيّ:"إنَّا مَنَعْنا حِمانا أن يُحَلَّ به"[29]، وقول الحادرة[30]:

ونحـــن مَنَعْنـــا مـــن تمـــيمٍ، وقـــد طَغَـــتْ مَراعـــي الَمـــلاَ حَتَّـــى تَضَـــمَّنَها نَجْـــدَ[31]

ولكن أغلب تلك الأخبار والأشعار لم تشر صراحة إلى أثر التكاثر في الارتحال، بل اشارت إلى أثر التكاثر في طغيان جماعة على أخرى طغياناً يؤدي إلى حرب تنتهي بجلاء المغلوب، ومن ذلك بغي إياد حين تكاثرت على مضر وربيعة، وكانت منازلهم وديارهم واحدة في تهامة، فتظاهرت مضر وربيعة على إياد، فَهُزمت إياد، وخرجت من تهامة [32]. فبنو إياد ومضر وربيعة كانوا كلّهم ينزلون تهامة، فأخرجت إياد أولاً، ثم ربيعة. ولابّد أن يكون التكاثر سبباً في الاختلاف على الموارد، ولاسيما المراعي، ولقد أدى ذلك في أغلب الأحوال إلى صراعات دامية، أشعلتها أحداث يسيرة كعشق حَزيمة بن نهد القضاعي لفاطمة بنت يذكر العنزيّة الذي أفضى إلى اجتماع نزار بن معد على قضاعة، وقهرها، وإجلائها عن منازلها، وفي ذلك يقول عامر بن الظرب العدواني:

قُضـــاعة أَجْلَيْنَـــا مِـــنَ الغَـــوْرِ كُلِّـــهِ إلـــى فَلَجَـــاتِ الشَّـــامِ تُزْجِـــي المواشـــيا

ومـــا عـــنْ تَقَـــالٍ كـــانَ إخراجُنـــا لَهُـــمْ ولكـــنْ عُقُوقـــاً مـــنهمُ كـــان باديَـــا[33]

---

[24]- ديوان العباس ص119، والقُعدد: الخامل، والشآبيب: الدفعات من المطر، وغوارب البحر: أعالي موجه: وقد ذُكر (عدنان) في شعر لبيد (شرح ديوانه ص 255). ديوان سلامة بن جندل ص 229.

[25]- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ص389، وينظر نعت طرفة لبعض القبائل بالشعوب في (ديوانه ص 88).

[26]- ينظر: هذه الدراسة ص 184، 188-191 وقد تولد لدى بعض الجاهليين شعور بوجود فارق بين القحطانيين المقيمين في اليمن، والقحطانيين المقيمين في العراق والشام، ومما يدل على ذلك أن عامر بن الطفيل العامري أنكر على يزيد بن عبد المدان أن يفخر بالمناذرة ودعاه إلى الفخر بقومه القريبين منه في اليمن فحسب، (ينظر: ديوان عامر ص 139، والأغاني 12/14-15).

[27]- صحيح مسلم 3 / 45 .

[28]- ديوان النابغة ص 145-146. وطرّفوا عنها: ردّوا عن النخيل.

[29]- معجم الشعراء ص276.

[30]- شعر الحادرة ص94.

[31]- شعر الحادرة ص94.

[32]- ينظر: معجم ما استعجم 1/67-69. وجاء فيه (41/1) أيضاً خبر مشابه عن تفرّق بطون جرم ونهد ومنه: " كثرت بطون جرم ونهد بها (بالسَّراة) وفصائلهم، فتلاحقوا، فاقتتلوا، وتفرقوا، وتشتت أمرهم". وفي الخبر شعر لخالد بن الصَّقعَب النهدي يذكر فيه تفرق جرم ونهد.

[33]- ينظر: المصدر نفسه 1/ 19-21.

ولقد حفل ديوان الشعر الجاهلي بما يدل على تفرّق القبائل وارتحالها من مواطنها للإقامة في مواطن جديدة، فبنو معدّ كانوا حلولاً في تهامة[34]، ولكن الناس " في الأرض فُرّقوا شيعاً" [35]، وأضحت " معدّ كلّ أوبٍ تَصَدَّعُ" [36]، وكان تَصَدّعها (ارتحالها) قسريّاً بسبب عجز المكان عن تأمين حاجات سكانه المادية، وما يتصل من نزاعات وحروب تفرض الارتحال على المهزوم [37]. فإلى أين يرتحل المهزومون؟

والأشعار الدالة على ارتحال الجماعات الصريحة إلى الشام وافرة، ومنها قول سلامة بن جندل يفخر بإجلاء ربيعة:

سُـــقْنا ربيعـــةَ نحـــو الشـــامِ كارهـــةً ... سَـــوْقَ البِكـــارِ عَلَـــى رَغْـــمٍ وتأنيـــبِ[38]

وقول النابغة الجعدي في نزول قضاعة الشام:

وقـــد آنَسَـــتْ مِنّـــا قَضـــاعَةُ كالِئـــاً ... فَأَضْـحَوا بِيُصْـرَى يَعْصِـرُونَ الصَّـنَوْبَرا [39]

تدل الأخبار على تغلغل الصرحاء في أرجاء الشام، ولاسيما في الحواضر القريبة من المدن، وفي البوادي؛ فقد مرّ خالد بن الوليد رضي الله عنه في أثناء الارتحال بجيشه من العراق إلى الشام بكثير من العرب الصرحاء في بادية الشام [40]، وأنزل أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ببالس عَرَباً من قيس نزعوا إليه من البوادي، ولم يكونوا من بعوث الفتح [41]، وكانت منازل الغساسنة في الجولان وحوران وفي المدن والقرى المحيطة بدمشق[42]، وكان حاضر قِنّسرين لتنوخ، نزلوه وهم في خيم الشعر، ثم ابتنوا فيه المنازل، وكان فيه أيضاً قوم من طيّئ، وقد اسلم بعض أهل حاضر قِنّسرين على يد أبي عبيدة، واقام بعضهم الآخر على النصرانية[43]، وكذلك الحال في حاضر حلب؛ فقد وجد فيه أبو عبيدة عَرَباً من تنوخ وغيرهم[44]، وفي حاضر الرقة؛ فقد وجد فيه عياض بن غنم عربا مقيمين فيه [45]، ووُجدَ في جبل الجليل، في أيام أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عرب من أراشة من بَلِيّ[46]، وحين فتح معاوية قَيْسَارية وجد بها خلقاً من العرب[47].

وهذا هو الشاعر عباس بن مرداس السلمّي له قصيدة مهمة يذكر فيها مجمل القبائل العدنانية، وذلك في قوله يخاطب عمرو بن معد يكرب الزبيدي القحطاني ويعرج إلى ذكر قبيلة قضاعة اليمانية ويقول:

وإنّ تَـــكُ مِـــنْ سَـــعْدِ العشـــيرةِ تأْقنـــي ... إلـــى الفـــرع مـــن قـــيسِ بـــن عـــيلانَ مَوْلـــدي

إلـــى مضـــرَ الحمـــراءَ تنمِـــي جُـــدودُنا ... وأحســـابُنا إذْ مَجْـــدُنا غيـــرُ قُعْـــدُدِ

فســـائِلْ بنـــا عُليـــا ربيعـــةَ إنّهـــا ... أخونـــا وإن نقصـــرْ عـــن المجـــدِ نَـــزْدَدِ

وإنْ أدعُ يومـــاً فـــي قُضـــاعةَ تَـــأتني ... شـــآبيبُ بحـــرٍ ذي غـــوارب مزبـــد

وعـــكُّ بـــن عـــدنانَ الـــذين تلاعَبُـــوا ... بِغَسَّـــانَ حَتّـــى طُـــرّدوا كُـــلَّ مَطْـــرَدِ [48]

إنّ العباس بن مرداس يفاخر بانتمائه العدنانيّ، وهو يعي أن عمرو بن معد يكرب ينتمي إلى تجمع نسبي كبير مغاير، وهو تجمع القحطانيين، وقد ذُكر قحطانُ في شعر سلامة بن جندل التميمي العدناني صراحة، وذلك في قوله:

والحـــيُّ قَحطـــانٌ قِـــدْماً مـــايزال لهـــا ... مِنّـــا وقـــائِعُ مِـــنْ قَتْـــلٍ وتَعْـــذِيبِ

وفي المقابل كان القحطانيون يعون انتسابهم إلى تجمع قبليّ كبير، ومنهم كعب بن مالك الأنصاريّ رضي الله عنه الذي افتخر بقوله:

أنَـــا ابـــنُ مُبَـــارِي الـــريحِ عمـــرو بـــن عـــامرٍ ... نَمَـــوْتُ إلـــى قَحْطَـــانَ فـــي ســـالِفِ الـــدَّهْرِ [49]

إن عوامل التقارب بين القحطانين والعدنانيين أكثر من عوامل التباعد، إنهما تجمعان كبيران ينتميان إلى العروبة، وإن القول بوجود شعبين عربيين في الجاهلية ليس بدعة، فقد سَمَّى حسان بن ثابت تجمعاً من أحدهما بأنه شعب عظيم، وذلك في قوله:

---

[34]- ينظر: شعراً لمهلهل في ذلك في العقد الفريد 5/ 216.
[35]- من شعر لذي الإصبع العدواني " ديوانه ص 56).
[36]- من شعر للمتلمس الضبعيّ (ديوان شعره ص 161).
[37]- للمزيد من الأخبار والأشعار الدالة على ذلك ينظر: مقدمة معجم ما استعجم، وديوان بشر ص 19، 291، 67، 71، وديوان سلامة ص 228-229 وديوان عامر ص46، وشعر عمر بن شأس ص47 وشعر النابغة الجعدي ص 53، والأغاني 19/20-21 ومعجم البلدان: (بارق، وعثّر، وأجياد، وخَلْيَة) وديوان أوس ص 80، والعقد الفريد 5/ 201.
[38]- ديوان سلامة ص 228. البكار: جمع مفردة البكر، وهو الفتيّ من الإبل.
[39]- شعر النابغة الجعدي ص 53. ويعصرون: يستغلون. وينظر: ديوان بشر ص 291 ومعجم ما استعجم 1/ 20-21.
[40]- ينظر: فتوح البلدان ص 152-154.
[41]- ينظر: المصدر نفسه ص 205.
[42]- ينظر: ديوان حسان ص 192. وفيه يذكر أن الغساسنة ملكوا من جبل الثلج إلى جانبي أيْلَةَ.
[43]- ينظر: فتوح البلدان ص 197-198.
[44]- ينظر: المصدر نفسه ص 198.
[45]- ينظر: المصدر نفسه ص 237.
[46]- ينظر: المصدر نفسه ص346.
[47]- ينظر: المصدر نفسه ص 192-193 وقيسارية من فلسطين. وفي معجم ما استعجم 1/ 23 خبر عن ارتحال بني سُليم من قضاعة إلى فلسطين، ونزولهم على بني أذينة من عاملة.
[48]- ديوان العباس ص119، والقُعدد: الخامل، والشآبيب: الدفعات من المطر، وغوارب البحر: أعالي موجه: وقد ذُكر (عدنان) في شعر لبيد (شرح ديوانه ص 255). ديوان سلامة ص 229.
[49]- ديوان كعب بن مالك ص 215، وينظر: مثل ذلك في ديوان حسان ص387.

وَشَـــعْبٌ عظـــيمٌ مِـــنْ قُضَـــاعَةَ فاضِـــلٌ عَلَـــى كـــلِّ شَـــعْبٍ مـــن شُـــعوبِ العَمَـــائرِ [50]

وهذا الشاعر كلثوم بن وائل يفخر بنسبه اليمني بعد أن دعا يزيد بن أسيد قضاعة إلى التمضر فقال من المنسرح:

مـــــا ولـــــدتنا ولادة مضـــــر ولا لنـــــا فـــــي تمضُّـــــرٍ أربُ

وإننـــــا للصـــــميمِ مـــــن يمـــــنٍ وغـــــرّةُ النـــــاس حـــــين تنتســـــبُ

بنـــا تنـــال الملـــوك مـــا طلبـــتْ وأدركـــت نارهـــا بنـــا العـــربُ

كـــم فـــيهم مـــن متـــوجٍ ملـــكٍ ومـــن خطيـــبٍ لســـانهُ ذربُ

ومـــن كمـــيٍّ تخـــافُ ســـورتهُ ومـــن غُـــلامٍ يزينُـــهُ الأدبُ[51]

وقول العباس بن عبد المطلب ﷺ من المنسرح:

مـــن قبلهـــا طبـــت فـــي الظـــلال وفـــي مســـتودع حيـــث يخصـــف الـــورق

ثـــم هبطـــت الـــبلاد لا بشـــر أنـــت ولا مضـــغة ولا علـــق

بـــل نطفـــة تركـــب الســـفين الجـــم نـــرا واهلـــه الفـــرق

وقـــد تنقـــل مـــن صـــالب إلـــى رحـــم إذا مضـــى عـــالم بـــدا طبـــق

حتـــى احتـــوى بيتـــك المهـــيمن مـــن خنـــدف عليـــاء تحتهـــا النطـــق

وأنـــت لمـــا ولـــدت أشـــرقت الـــ ـــارض وضـــاءت بنـــورك الأفـــق

فـــنحن فـــي ذلـــك الضـــياء وفـــي الـــ ـــنور وســـبل الرشـــاد نختـــرق[52]

ولو تساءلنا عنْ مصدر تخيل العباس لمفردات شعره الذي قد يعد من باكورات المدائح النبوية ، فلا نجد سوى الحديث النبوي الشريف الذي نهل منه الشعر آنذاك ومن تلك الأحاديث الشريفة ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل: يا رسول الله متى كتبت نبياً؟ قال:" وآدم بين الروح والجسد"[53] وقوله ﷺ: " خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء. "[54].

أو قوله ﷺ: "إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم فرقتين ، فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم ، ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا"[55].

## الخاتمة:

قضاعة وخِنْدِف قبيلتان عربيتان: الأولى قحطانية، والأخرى عدنانية، وحين نستقرئ التاريخ الأدبي لهاتين القبيلتين إبان الحقبة الجاهلية نجده حافلا بالخصائص التي تدل على صلات الترابط بينهما التي تخطت الحدود الجغرافية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، إذ يجد الباحث أو القارئ لأدبها أن نقاط التلاقي والإئتلاف أكثر من نقاط التنافر والاختلاف، ولا غرابة في ذلك لانتماء القبيلتين إلى حاضرة العروبة وموطنها بكل تجلياتها الفكرية وموروثها الأدبي النابع من محيطها الثقافي.

ومن هذه المنطلقات حاولنا جاهدين دراسة مكانتهما في الشعر الجاهلي لعلنا نلقي بصيصا من الضوء على فاعليته -أي الشعر- وما طرقه من موضوعات بإيجاز آملين أن نفتح للقراء نافذة نحو هاتين القبيلتين في النتاج الشعري وما اكتنفه من موضوعات سجلت أيامهم وأحسابهم وأفراحهم وأتراحهم، فضلاً عن دلالته على فاعليته ومكانتهما التي تتجلى في التراث الشعري مدحاً وفخراً وهجاءً ووصفا ورثاءً وغزلاً وغير ذلك من الأغراض التي جاء بها شعراء العصر الجاهلي وأثر ذلك في هاتين القبيلتين العربيتين، وإن ظهرت بعض المفاخرات بين حين وحين

---

[50]- ديوان حسان ص389، وينظر: نعت طرفة لبعض القبائل بالشعوب في (ديوانه ص 88).

[51]- معجم الشعراء،المرزباني2/292-293.والشاعر هو كلثوم بن وائل بن سجاح الكلبي ،كان معاصرأليزيد بن أسيد السلمي المتوفي بعد سنة 162هـ ،وينظر ترجمته وشعره في :شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي،جمع وتحقيق ودراسة أحمد محمد علي عبيد.،ص 296- 297..

[52]- الاستيعاب في معرفة الأصحاب2 /813 . وطبق كل شيء ماسا واه، لسان العرب، مادة طبق 12 /78. والنطق جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح. وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف لسان العرب، مادة نطق 12 /233.

[53]- سنن الترمذي :3609،كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب:في فضل النبيﷺ

[54]- كنز العمال:31871،فصل فضائل متفرقة .

[55]- سنن الرمذي 3608 ،كتاب مناقب النبي ﷺ باب:فضل النبي ينظر كتاب فردوس الإخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، شيروية بن شهردار بن شيرويه الديلمي، قدم له وحققه وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، 74/1 ، والفتح الرباني لترتيب سند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، 266/21

فهذا يدل على وجود أمة في طور التكوين، فقد امتلك العرب لغة خاصة، وأرضاً خاصة، وتاريخاً مشتركاً، وكانوا بانتظار المصير المشترك، وهو المحبة والتآخي والوئام وكل أشكال التاسامح والتصالح ومضامينه سعيا إلى وحدة الأمة المنشودة ، وهذا ما تحقق بظهور الإسلام.

وأملنا أن ينال بحثنا هذا قبولاً لدى المتلقي من ناحية ولدى الباحثين من ناحية أخرى لعلنا فتحنا نافذة جديدة نحو تلك الحقبة الزمنية التي أكتنفت قضاعة وخندف وماتركته من تراث أدبي شعرا ونثرا كونهما من القبائل العربية التي تمتد جذورها في عمق العروبة وأصالتها.

## المصادر والمراجع:

[1] *القرآن الكريم.

[2] أشعار العامريين الجاهليين، د.يعقوب عبد الكريم، 1982م دار الحوار، اللاذقية.

[3] الاختيارين، الأخفش الصغير، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت1984.

[4] من أخبار مكّة وماجاء فيها من الآثار الأزرقي، تحقيق رشدي الصالح ملحس، مكّة.

[5] الأغاني،أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ عبد أ.علي مهنا، وسمير جابر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت1992م.

[6] الأصمعيات، الأصمعي تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، 1964م.

[7] ديوان الأفواه الأودي، صحّحه وخَرّجه وعارضه على النسخ المختلفة، وذيّله عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

[8] ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبرهيم، الطبعة الخامسة، دار المعارف، مصر، 1990.

[9] ديوان أميّة بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق.

[10] ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح، الدكتور محمد يوسف نجم، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.

[11] ب، ديوان بشر بن أبي خازم الأسدّي، عني بتحقيقه الدكتور عزّة حسن، الطبعة الثانية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972.

[12] جمهرة نسب قريش ،الزبير ابن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1381ه.

[13] ديوان تأبط شراً وأخباره، جمع وتحقيق وشرح، علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م.

[14] ديوان الحادرة، حققه وعلّقَ عليه الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، 1973م.

[15] ديوان الحارث بن حلّزة، جمعة وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991م.

[16] ديوان حسان بن ثابت الأنصاري تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، 1983م.

[17] ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكّيت، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987م.

[18] ديوان ذي الإصبع العدواني، جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الديلمي، مطبعة الجمهور، الموصل 1973م.

[19] ديوان سلامة بن جندل، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1968م.

[20] ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1975م.

[21] ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر الأنباري، دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1963م.

[22] ديوان العباس بن مرداس السُلمي، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد1968م.

[23] ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح، دكتور حسين نصار، مطبعة البابي الحلبي، مصر،1957.

[24] ديوان عمرو بن كلثوم، صنعة الدكتور علي أبو زيد، دار سعد الدين، دمشق، 1991م.

[25] ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق، سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، 1966م.

[26] ديوان المثقب العبدي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر،1971م.

[27] ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه الدكتور عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق،1962م.

[28] ديوان النابغة الذبياني بتمامه، صنعه ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، 1968م.

[29] شرح أشعار الهذليين، حققه عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

[30] شرح ديوان الأعشى الكبير، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1992،

[31] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة،1951.

[32] شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1970م.

[33] شعر عمرو بن شأس الأسدي، الدكتور يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1976م.

[34] شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه وحققه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية،
[35] شعر المتلّمس الضبعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر، 1970م.
[36] شعر النابغة الجعدي، جمعه وقدّم له عبد العزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق،1964م.
[37] صحيح مسلم، الإمام مسلم النيسابوري (ت 261هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربية، 1954م.
[38] العقد الفريد، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين وزميلاه، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1965م.
[39] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
[40] معجم الشعراء، المرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، منشورات مكتبة النوري، دمشق 1953م.
[41] معجم مااستعجم، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة،1945-1951م.
[42] نسب قريش، المصعب الزبيري، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، 1985م.

RESEARCH ARTICLE

# QUDHA'AH AND KHINDIF IN THE PRE-ISLAMIC POETRY

**Fatamiah Abdullah Mohammed Abdulhabeeb [1], Mohamed Abubkr Mohsen Shoban [2,*]**

[1,2] *Dept. of Arabic Language, Faculty of Arts, Aden University*

***Corresponding author: Mohamed Abubkr Mohsen Shoban; E-mail: dr.mshoban@gmail.com**

**Received: 05 December 2020 / Accepted: 27 December 2020 / Published online: 31 December 2020**

## Abstract

Qudha'ah And Khindif were among the Arabian important tribes known since the ancient times in history until nowadays, and we see to gather them in this research of ours because the first was Adnanian and the other was Qahtanian, and there were no relationships of love, affinity or friendship between them in all the ages, besides the convergence factors between the Adnanians and Qahtanians were more than the factors of separation, because they are very big groups belong to the Arabism undoubtedly. And based on this we see in our research to highlight on these two Arabian Tribes in the pre-Islamic poetry to show the extent of the poet hanging on to his originality, relationship and his death-defying for his intellectual heritage and social habits. In addition to the position and high superiority and the positive activity of the two tribes, and the poets taking on them honouring, praising and generosity, love and relationship and so on. Our research focuses on these two tribes and their impact in the pre-Islamic poetry from which these basics are taken from to the positive inherited with the Arabs in the pre-Islamic times or what we can call the time before Islam.

**Keywords:** Qudha'ah And Khindif, The pre-Islamic Poetry, The positive inherited.

**كيفية الاقتباس من هذا البحث:**

عبد الحبيب، ف. ع. م.، & شوبان، م. أ. م. (2020). قضاعة و خِنْدِف في الشعر الجاهلي. *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، *1*(4)، 344-351. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2020.4.66

حقوق النشر © 2020 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).